لانهم في غنية عن الترخيم واما حرفان وذلك اذا كان الحرف الذى قبل الاخر من احرف اللين وهو
الالف والواو والياحال كون حرف اللين ساكنا بناء على اطلاق اللين على هذه الاحرف سوا كانت ساكنة
ام متحركة والمحققون يخصون احرف اللين بالساكنة فالقيد على الاول مخصص وعلى الثاني لا شق
وفي بعض النسخ من احرف العلة وهو اصوب لان الاصل في القيد التخصيص زايدا الا اصليا مكملا
اربعة فصاعدا والى ذلك اشار الناظم بقوله ومع الاخر احذف الذى تلا ان زيد لينا
ساكنا مكملا اربعة فصاعدا وقبله حركة من جنسه على الاصح لفظا كروان ومسكين ومنصور او
تقديرا كمصطفون ومصطفين علمين سوا كان الحرف الاخير زايدا ام اصليا وذلك نحو مروان فان
الالف والنون فيه زايدان واسما بالمد علما منقولا من اسم جمع فهمزته اصلية لانها بدل من لام الكلمة
واصلها اسماو ابدلت الواو همزة لتطرفها اثر الف زايدة فوزنه افعال ومنصور علما ومسكين علما
منقولين من وصفي المفعول والفاعل فالزايد الاول والنون من الثاني اصليان وما قبلها زايد فتحذف
عند الترخيم من مروان الالف والنون وتقول يا مرو ومن اسما الالف والهمزة وتقول يا اسم ومن منصور الواو
والرا وتقول يا منص ومن مسكين اليا والنون وتقول يا مسك ومن مصطفون ومصطفين الواو والنون
واليا والنون وتقول فيها يا مصطف كما سياتى قال الفرزدق يخاطب مروان بن عبد الملك يا مروان مطيتى
محبوسة ترجو الحبا وربها لم ييأس اراد يا مروان فرخمه بحذف الالف والنون والحبا بكسر الحا
المهملة وبالباء الموحدة والمد العطاء وربها صاحبها وقال ابو زبيد الطاى على ما زعم اللخمى او لبيد على
ما زعم النحاس في شرح الكتاب يا اسم صبرا على ما كان من حدث ان الحوادث ملقى ومنتظر
اراد يا اسما فرخمه بحذف الالف والهمزة والمعنى اصبرى على الحوادث فان بعضها ملقى وبعضها منتظر
بخلاف نحو شمال بفتح الشين المعجمة وسكون الميم وفتح الهمزة من غير مد علما فتقول في ترخيمه يا شمأ
بحذف اللام فقط دون الهمزة لان زايده وهو الهمزة غير حرف اللين وقال في النهاية
واختلف في نحو معد هل الزايد الاول او الثاني فمن قال الزايد الاول حذف الاخر لتطرفه
ثم حذف الذى قبله لان لفظ كلفظ ومن قال الزايد الثاني حذفه وابقى ما قبله وهذه المسئلة
ذكرها سيبويه في محمر ومسود وبخلاف نحو هبيخ بفتح الها والبا الموحدة والمثناه التحتانية
المشددة وفي اخره خاء معجمة الغلام الممتلى وقنور بفتح القاف والنون والواو المشددة بعدها را
اسم للصعب اليبوس من كل شى حال كونهما علمين فتقول في ترخيمهما يا هبي ويا قنو بحذف
اخرهما فقط ولا يحذف ما قبله لتحرك حرف اللين منهما وهو اليا في هبيخ والواو في قنور وبخلاف نحو
مختار ومنقاد علمين فتقول في ترخيمهما يا مختا ويا منقا بحذف اخرهما فقط ولا يحذف ما قبله لاصالته
الالف فيهما فانها منقلبة عن اصل فاصل مختار ومنقاد مختير ومنقود بفتح اليا والواو وكسرهما
فلما تحركا وانفتح ما قبلهما قلبا الفين والمنقلب عن اصل اصل واجاز الاخفش ان يقال في ترخيمهما يا مخت
ويا منق بحذف الالف من كل منهما مع الاخر نظرا الى الحالة الراهنة وبخلاف نحو سعيد وثمود وعماد
فتقول في ترخيمهن يا سعى ويا ثمو ويا عما بحذف الدال فيهن فقط ولا تحذف ما قبلها من اليا والواو والالف
وان كان كل حرف منها حرف لين زايدا لان السابق على حرف اللين حرفان لا ثلاثة وهذا احترز
قوله مكملا اربعة واجاز الفرا حذف اليا والالف مع الاخر من نحو سعيد وعماد في كل لغة وحذف
الواو مع الاخر في نحو ثمود في لغة من يجعله اسما براسه ولا ينتظر المحذوف فيقول يا سع وعام ويا ثم
واما على لغة من ينتظر فنحو ثمود فيوجب حذف الواو والدال ولا يجيز يا ثمو بحذف الدال فقط
لان بقا الواو يستلزم عدم النظير اذ ليس في العربية اسم متمكن في اخره واو لازمة قبلها ضمة ورد

بانه

بانه يلزم بقاء الاسم المتمكن على حرفين وذلك خلاف القياس والواو حينئذ لا يحكم لها بحكم الاخر بل بحكم
الحشو فلا يلزم ما قاله وبخلاف نحو فرعون وغرنيق بضم الغين المعجمة وسكون الرا وفتح النون طير
من طيور الماء طويل العنق حال كونه علما فتقول في ترخيمهما يا فرعو ويا غرني بحذف اخرهما فقط
ولا يحذف الواو واليا لعدم مجانسة الحركة لهما والجرمي والفرا لا يشترطان المجانسة فيجيزان حذف
اللين وان كان قبله فتحه فيبقى لان يا فرع ويا غرن لبقا الاسم المتمكن على ثلاثة احرف والى ذلك اشار
الناظم بقوله والخلف في واو ويا بهما فتح قفى ولا خلاف في جواز حذف الواو واليا مع الاخر من نحو
مصطفون ومصطفين علمين فتقول فيهما يا مصطف بحذف الواو والنون من الاول واليا والنون
من الثاني لان اصلهما مصطفيون ومصطفيين بضم اليا في الاول وكسرها في الثاني ولكنهم قلبوها
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفوا الالف لالتقاء الساكنين فالحركة المجانسة وهي الضمة في الاول
والكسرة في الثاني وان لم تكن ملفوظة فهي مقدرة والحركة المجانسة في التقدير كالمجانسة في اللفظ كما
سبق في قوله وقبله حركة من جنسه لفظا او تقديرا او هو ماخوذ من قول التسهيل مسبوق
بحركة مجانسة ملفوظة او مقدرة والمحذوف للترخيم اما حرف واحد او حرفان كما تقدم واما كلمة
براسها وذلك في المركب المزجي واليه اشار الناظم بقوله والعجز احذف من مركب تقول
في ترخيم معدى كرب وبعلبك وسيبويه وخمسة عشر علما يا معدى ويا بعل ويا سيب
ويا خمسة ومنع الفرا ترخيم المركب من العدد اذا سمي به ومنع اكثر الكوفيين ترخيم المختوم بويه والمنقول
ان العرب لم ترخم المركب المزجي وانما اجازه النحويون قياسا واما كلمة وحرف وذلك في اثنا
عشر علما تقول اذا رخمته يا اثن بحذف الالف وعشر كما تقول في ترخيمه لو لم تركبه
نص على ذلك سيبويه لان عشر في موضع النون فنزلت هي والالف منزلة الزيادتين
في اثنان علما ولذلك اعرب وقد يحذف المضاف اليه واخر المضاف جميعا نحو يا صاح اصله يا صا
حبي قاله ابن خروف والجوهري وابن بري وجماعة وقال غيرهم هو مرخم صاحب على غير
قياس فصل الاكثر في لسان العرب انه ينوى المحذوف فلا يغير ما بقي عن حاله
من حركة او سكون بل يبقى على حاله ان كان مفتوحا تقول في جعفر يا جعف بالفتح وعلى كسره ان
كان مكسورا تقول في حارث يا حار بالكسر وعلى ضمه ان كان مضموما تقول في منصور
يا منص بتلك الضمة الموجودة قبل الترخيم وسكونه ان كان ساكنا تقول في هرقل يا هرق
بالسكون وتقول في ثمود وعلاوة وكروان اعلاما يا ثمو ويا علاو ويا كرو باثبات الواو على
صورتها في الاحوال الثلاث من غير ابدال لانها ليست طرفا في التقدير لان الحرف المحذوف بعدها
في نية الملفوظ به وتسمى لغة من ينتظر واليه اشار الناظم بقوله وان نويت بعد حذف ما حذف
فالباقي استعمل بما فيه الف وتجوز ان لا ينوى المحذوف فيجعل الباقي بعد الحذف اسما
براسه ويجعل الحرف الذى قبل المحذوف كانه اخر الاسم في اصل الوضع من غير حذف فلا يبقى
على حاله بل يضم ويسمى لغة من لا ينتظر واليه اشار الناظم بقوله واجعله ان لم تنو محذوفا
كما لو كان بالاخر وضعا تمما فتقول يا جعف ويا حار ويا هرق بالضم فيهن وكذا تقول
يا منص بضمة حادثة للبنا غير تلك الضمة التى كانت قبل الترخيم بدليل ان هذا يجوز
اتباعها وتلك لا يجوز اتباعها وتقول يا ثمي بابدال الضمة كسرة والواو ياء كما تقول في
جرو بتثليث الجيم ودلو على افعل بضم العين الاجرو والادلى والاصل الاجرو والا
دلو بضم الواو واللام فقلبوا الضمة كسرة والواو ياء لئلا يلزم منه عدم النظير لانه ليس في

Copyright King Saud University